قوله مرثيا السيد حمد بن الامام سعيد رحمهما الله تعالى شعر

سطت الهموم وصالت الاتراح * وناى السرور وشطت الافراح
والارض حالكة الاديم فلا يرى * شمس ولا قمر ولا مصباح
لمزية دهت الورى فلاجلها * صم السماع والكت الافصاح
يا بؤس يوما قط ايل منجعها * شاهت عشية وساء صباح
شق الجيوب محرم لكن في * تعظيمه شق الجيوب مباح

حكى ان رجلا انقطع في قافلة الحاج وغوى الطريق فوقع في الرمل فجعل يسير الى ان راى خيمة وفيها عجوز وعلى باب الخيمة كلب نائما فسلم الحاج على العجوز وطلب منها طعاما فقالت العجوز امض الى ذلك الوادي واصطاد منا الحيات بقدر كفايتك وعد الي لاشوي لك منها واطعمك فقال الرجل انا لا اقدر على اصطياد الحيات فقالت العجوز انا اتصيد لك فلا تخف فمضت معه وتبعها الكلب فاصطادت منها بقدر كفايتهم فجعلت تشوي الحيات فلم يجد الحاج بدا من الاكل وخاف ان يموت جوعا فاكل ثم انه عطش فطلب ماء فقالت له العجوز دونك العين فاشرب فمضى الى العين فوجدها ماء مالحا ولم يجد من شربه بدا فشربه ثم عاد الى العجوز وقال اعجب منك ايتها العجوز ومن مقامك في هذا المكان فقالت العجوز وكيف تكون بلادكم فقال يكون في بلادنا الدور الرحبة الواسعة والفواكه اليانعة اللذيذة والمياه العذبة والاطعمة الطيبة واللحوم السمينة والنعم الكثيرة والعيون الغزيرة فقالت العجوز قد سمعت هذا كله فقل لي تكون تحت سلطان يجور عليكم واذا كان لكم ذنب ياخذ اموالكم ويستاصلها عليكم ويخرجكم من بيوتكم فقال قد يكون ذلك فقالت اذا يعود عليكم العيش الرغيد الطيب والنعم اللذيذة مع الجور سما ناقعا وتعود اطعمتنا

مع الامن

مع الامن ترياقا نافعا اما سمعت ان اجل النعمة بعد الاسلام الصحة والامن

حكاية قال رجل اخبرني بعض مشايخ العراق ان الاحوص قال سرينا دينا المهدي فدخلت مسلما فقال فيها قال يا احوص هل كان قبلنا من الامم السالفة يعشقون قال فقلت يا امير المومنين بلغني ان رجلا من بني اسرائيل يقال له عنود عشق امراة وهي ابنة عم له فلم يزل يعمر حتى زوجه بها فلما صارت في فراشه ماتت فجاءة فلما دفنت اقام على قبرها ليله ونهاره يبكي فمر به عيسى ابن مريم عليه السلام فقال يا هذا ما شانك فاخبره فقال عيسى عليه السلام ان اجلها قد نفذ وان رزقها قد انقضى فان انت جعلت لها نصف عمرك ونصف رزقك دعوت الله تعالى فاحياها قال قد فعلت فدعا عيسى عليه السلام ربه فاحياها بقدرته فقال لعيسى خذ بيدها فانطلق حتى دنى من المدينة فقال لها يا هذه انا اهجم على الناس بامر عظيم عجيب قد انتشر وقد مكثت ثلاثا لا اذوق طعاما ولا نوما ومرادي ان انام نومة ترجع بها نفسي فقالت له شانك فنام ووضع راسه في حجرها فمر بها ابن ملك من ملوك بني اسرائيل فاعجبته ولم يزل بها حتى اجابته فامرها بالقيام معه فوضعت راس عنود على الارض وانطلقت معه واستيقظ عنود باكيا سوالا عليها فمر بقوم فقالوا ما شانك لعلك تريد المراة التي اخذها ابن الملك قال نعم فقالوا اما مكن فانطلق حتى وصل الى باب المدينة فوافق المراة في هودج فتعلق عنود بالهودج فقالوا له ما تريد فقال هي عرسي هذه المراة وديعة تردها وتذهب حيث شاءت فقالت له من خلف الحجاب وما هي فاخبرها فقالت قد رددتها

Copyright © King Saud University